

## بحث صادم.. أسماك القرش أدمنت المخدرات



توصل عدد من العلماء إلى تفسير، بشأن السلوك العدواني المتزايد لأسماك القرش ضد البشر في الآونة الأخيرة، حيث تبين من خلال أحد الأبحاث أنها تتغذى في المحيط على المخدرات التي يلقيها المهربون العابرون قبالة ساحل فلوريدا

وتستعد قناة «ديسكفري» لعرض وثائقي بعنوان «كوكايين شاركس» (قرش الكوكايين)، الذي يفحص بالفعل ما إذا كانت الأسماك المفترسة في المحيط تتغذى على تلك المواد المخدرة والحبوب العائمة، وفقاً لصحيفة «الجارديان» البريطانية.

من جانبها، قالت الدكتورة تريسي فنارا، مهندسة بيئية في فلوريدا، والمسؤولة عن البحث، إنه إذا كان الكوكايين مصدراً ثابتاً للتلوث، فمن الطبيعي أن تتأثر أسماك القرش بهذه المادة الكيميائية

وأوضحت أنهم اختاروا فلوريدا كأفضل موقع لأبحاثهم لأن تقارب التيارات المحيطية جعل المنطقة منتشرة بالنسبة لحزم الكوكايين العائمة

وأضافت: «رأينا في دراسات (سابقة)، المستحضرات الصيدلانية (الأدوية) والكوكايين والميثامفيتامين والكيثامين.. وهي تؤثر في الأسماك، فالكوكايين قابل للذوبان لدرجة أن أياً من هذه العبوات قد تُفتح قليلاً فقط، فيتسرب المخدر في الماء».

وضمن البحث الذي أجري من أجل برنامج «قرش الكوكايين»، والذي تم إجراؤه خلال 6 أيام في البحر في منطقة فلوريدا كيز، وهي سلسلة الجزر الحساسة بيئياً قبالة الطرف الجنوبي للولاية، لاحظت فنارا (قائدة البحث)، وعالم الأحياء البحرية البريطاني توم هيرد، أن أسماك القرش تظهر «سلوكيات غريبة»، مثل السباحة في دوائر، والتركيز على شيء بدأ وكأنه جسم وهمي.

كما أجروا تجارب تتضمن إلقاء بالات في الماء، فقامت العديد من أسماك القرش بعضّها، كما ألقوا كرات بها مسحوق يحاكي مخدر الكوكايين في الماء، والذي اقتربت منه الأسماك

كانت بالات الكوكايين تغسل على الشاطئ، مرتين في The Keys وفي هذا السياق، قالت تريسي: «أثناء تصوير فيلم أسبوع واحد، لذا فهي مشكلة منتشرة حقاً»، موضحة أن كمية الكوكايين التي تتناولها أسماك القرش «كان من المستحيل تحديدها بناءً على التجارب التي كانت تمهيدية فقط

وأشارت إلى أنه يجب إجراء المزيد من الأبحاث في هذا الصدد، موضحة أن «الدراسات المتعمقة السابقة للممرات المائية الداخلية الملوثة، تشير إلى أن الأسماك أصبحت مدمنة على الميثامفيتامين